

# رشفات وجرعات

للمعلم برمهنا يوغاندا



لقد ارتشفتُ جمالَ مليارات النجوم  
المتناثرة في الفضاء السحيق  
ومن المباهج البريئة امتصت الرحيق  
وصنعت موقداً حرقت فيه كل الأحران  
وحملتُ مشاعل النور  
وجرعت المحبة النقية من كل القلوب  
ومزجت الحب الأبوي والأمومي والأخوي  
وشربته حتى الثمالة

واعترضت الكتب الروحية من أجل قطرة سلام  
ونظمت الأشعار من وحي الطبيعة  
واختلست الحلاوة من قفير السعادة  
واستخلصت المعاني الجوهريّة من مناجم الفكر

وقرأتُ..

وابتسمتُ..

وعملتُ..

وخطتُ..

ونبضتُ..

وتشوقتُ..

ولم يكن كل ذلك كافياً  
إذ أدركت أنها أحلام غالباً ما تلاشت  
قبل تحقيق أمني القلب المستهام.  
ولكن ما أن أقصيتُ عني الأحلام  
وجلستُ في محراب السلام  
حتى تعاضمت أشواقي  
وسمعتُ روعي تنشد  
الله وحده الباقي!

\*\*\*

ترجمة محمود عباس مسعود